

سورة البقرة

معنى قول الله - عز وجل -: {أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ}

السؤال: ما معنى قول الله - عز وجل -: {أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ} [البقرة: 187]؟

الجواب: الرفث: الجماع ودواعيه، وحلُّه في ليلة الصيام يدل على تحريمه في نهار الصيام، وكان الحكم في أول الأمر أن الصائم إذا نام في الليل ثم استيقظ لا يجوز له أن يأكل ولا يجامع ولا يفعل شيئاً من الرفث، ثم بعد ذلك نزل حلُّ ذلك في هذه الآية، وكان قيس بن صرمة - رضي الله عنه - تعب في نهاره ثم جاء إلى أهله في وقت الفطر وانتظر الطعام فنام، فلما استيقظ دخل في حَيْزِ المنع والتحریم، ثم أصابه تعب شديد جداً فنزلت الآية **[يُنظر: البخاري: 1915]**، فجميع الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر محل للأكل والشرب والرفث إلى المرأة بالجماع ودواعيه وغير ذلك مما يُمنع منه الصائم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثمانون بعد المائة 1435/4/21 هـ